

## تفسير سورة آل عمران من الآية ٩٦ إلى ٤٧ - لفضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي  
له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات نعود الى مجالسنا مع كلام ربنا جل وعلا. وهذه المجالس والله هي احلى مجالس في الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررت برياض الجنة فارتعوا. قيل وما رياض الجنة؟ قال حلق - 00:00:20  
بكر هذه المجالس التي نذكر فيها ربنا جل وعلا ونتدارس فيها كلام ربنا جل وعلا هي خير جالس الدنيا و كنت اريد ان ابدأ بعد الحج آ في مجالس رياض الصالحين لكن قلت - 00:00:40

نبدأ بمجلس القرآن الكريم. تيمنا بكتاب ربنا جل وعلا. وتعظيمها لكتاب ربنا جل وعلا فهو هذه المجالس مجالس رحمة وبركة. ونسأل الله تعالى ان يمن علينا ببشرى نبينا صلى الله عليه - 00:01:00

عليه وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:01:20  
لا نزال ايها الاخوة مع سورة آل عمران. وهذه سورة من ابرز مقاصدها تثبيت المؤمنين على الايمان ودفعت شبه النصارى لان الشبه اذا تسللت الى القلوب اضعف الايمان وزعزعة المسلم مرت معنا شبهة احتج بها اهل - 00:01:40

الكتاب يا اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. هذا من معنا قالوا ابراهيم كان يهوديا او نصريانيا. فنحن على ملة ابراهيم. وهذا خلاف - 00:02:10

العقل والواقع. وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. كيف يكون يهوديا او نصريانيا واصلا التوراة والانجيل انزلت بعد ابراهيم. افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. فلما تجاجون - 00:02:30

فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا ابراهيم على ملة التوحيد والاستسلام لله. اذ قال له ربه اسلم ايش؟ قال اسلمت لرب العالمين. وهؤلاء ما عندهم - 00:02:50

الاسلام لله. عندهم عبادة لغير الله عبادة للاحبار والرهبان والمسيح ابن مريم. ولهذا قال ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. دين الاسلام هو دين الحنيفية السمححة. دين التوحيد الخالص. دين الاسلام ليس في - 00:03:10

سادة لغير الله. لا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره من الانبياء ولا للأولياء. ثم من يعظم البيت الذي بناه ابراهيم من الامم المسلمين. اذا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس - 00:03:30

ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين. وقسنا عند هذه الآية كانت الآيات متصلة ثم كشف الله تعالى عن نواياهم بهذا التلبيس. ليش يقولون نحن على ملة ابراهيم يريدون ان يلبسوا على المسلمين وللاسف تنطلي مثل هذه الشبهة اليوم على بعض المسلمين. يظنون انهم - 00:03:50

ان يجتمعوا مع اليهود والنصارى تحت هذه المظلة. مظلة دين ابراهيم. وهم ابعد الناس عن دين ابراهيم والنصارى ابعد الناس عن دين ابراهيم كما قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان - 00:04:20

من المشركين. طيب هم ماذا يريدون من مثل هذه الشبهات؟ قال الله تعالى ايش؟ ود الطائف من اهل الكتاب لو يضلونكم. كشف الله تعالى عن نواياهم وانهم يريدون اضلال المسلمين - 00:04:40

عن الدين الحق. وتأمل هذا يتناسب مع سورة ال عمران. كأن الله يقول اذا اثبتوها. هؤلاء يريدون دون ان يضلونكم فاثبتوها على الايمان. ود الطائفه من اهل الكتاب. ايش الفرق بين جماعة وطائفه - 00:05:00

ه؟ صحيح ممكن تكون اقل لكن ايش اللي يميز الطائفه بالاشتقاق اللغوي؟ هناك جماعة هناك طائفه هناك فرقه هناك شيعة هناك ثلاثة كلها بمعنى هناك زمرة كلها بمعنى الجماعة شوف اللغة العربية هذي كلها - 00:05:20

بمعنى الجماعة مجموعة من الناس لكن طائفه من ايش؟ من الطواف ودت طائفه يعني يطوفون حولكم طواف الماكر الذي يحاول مرة بعد مرة بعد مرة حتى يضلونك. ود طائفه من اهل الكتاب لو يضلونكم. لكن الله تعالى يثبت المؤمنين. قال - 00:05:40

ايش؟ وما يضلون الا انفسهم. لن يضلون المؤمنين. الصادقين الراسخين في ايمانهم وما يضلون الا انفسهم. هذي الشبه وهذا الاضلال وباله يعود عليهم ولن يضر المسلمين شيئا باذن الله. وما يضلون الا انفسهم. وما يضلون الا انفسهم - 00:06:10

طيب واحد يقول هم اصلا ضالون. كيف يقول وما يضلون الا انفسهم؟ ها؟ نعم زيادة في الضلال ولا تزد الظالمين الا ضلالا. يعني الاخوة الانسان اذا عمل بمقتضى علمه سواء كان علم صحيح او علم باطل. يزداد رسوخا في هذه العقيدة التي يحملها. واذا دعا اليها - 00:06:39

يزداد رسوخا فيها. فالذى على الباطل اذا دعا الى الباطل يزداد رسوخا في هذا الباطل. يزداد ضلالا على قل من كان في الضلاله فليمد له الرحمن مد او آآ قال ولا تزد الظالمين الا - 00:07:09

لا لا اذا وما يضلون الا انفسهم هذا في تثبيت للمؤمنين. نعم هناك بعض من ضعاف الايمان من من كان عنده جهل بدينه يصغي الى شبه هؤلاء قد يضل. ذلك - 00:07:29

هذا يعني اه كما يقولون استثناء اه نسبي يعني لكن هذا فائدته ماذا؟ تطمئن وتثبيت المؤمنين كما عرفنا هذا مقصد السورة. وما يضلون الا انفسهم لان الغالب على اهل الايمان الثبات والحمد لله - 00:07:49

وما يضلون الا انفسهم. وما يشعرون انهم ايش يضلون انفسهم. والشعور الاخوة هو يعني العلم مراتب. شعرت بهذا احسست بهذا علمت كذا عقلت الشعور العلم يعني اللطيف مثل الشعرة شوف - 00:08:09

كلمة شعرة شعرة فيها دقة مع امتداد ويقولون هكذا الشعور العلم الدقيق اللطيف. يعني حتى آآ ادنى درجات العلم ما عندهم. وما يشعرون. وبالفعل يعني لان هذا الذي على الباطل والعياذ بالله على الكفر - 00:08:39

ويزداد كفرا يوما بعد يوم بل يدعوا الى كفره. يعني هذا اولا يخالف فطرته السليمة. ثم دلة الحق واضحة كالشمس. فكيف لا يشعر وما يشعرون؟ قلوب ميته وما بجرح بميت ايلام. في الميت اذا مات مهما جرحته لا يشعر بالجرح هكذا - 00:08:59

وما يشعرون يدل على فساد قلوبهم. ان حقا يا اخوة نستفيد من هذه الاية ان الانسان والعياذ بالله اذا كان على الباطل ودعا الى الباطل. عنادا مع وضوح الادلة تطمس بصيرته. ما يشعر والعياذ بالله - 00:09:29

بالفعل لذلك انظر تستغرب من هؤلاء الذين يقتلون اهل الاسلام. يدخل مسجد يفجر اخرج على ولاد الامر ويثير الفوضى في المجتمعات. طيب هذا وبين عقله تقول وبين عقل هذا؟ يكفر عامة المسلمين - 00:09:49

وين عقل هذا؟ وما يشعرون؟ هذا من شوئم البدع. والتوجل في الباطل والعياذ بالله وما يشعرون ونستفيد من هذه الاية الاخوة ان اهل الكتاب يحسدون المسلمين. على ما هو هم عليه من اسلام وايمان ان هذا الدين اعظم نعمة. الذي ما في قلبه مرظ وحسد - 00:10:09

سيسلم لكن الذي في قلبه مرض يعادي المسلمين. كما يعني آآ قال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ايش؟ حسدا من عند انفسهم - 00:10:39

من بعد ما تبين لهم الحق وكذلك هنا يقول ودت طائفه من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم ما يشعرون ولذلك الله

تعالى وبخهم هم اهل كتاب عندهم علم يعرفون الحق - 00:10:59

فاطبخهم على هذا التلبيس والاضلال. قال يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون اذا اولا وبخم على ضلالهم في انفسهم.  
يا اهل الكتاب انتم اهل كتاب. وفي كتبكم التبشير بمحمد - 00:11:19

صلى الله عليه وسلم. يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله دالة على ان دين الاسلام هو الحق. وان محمدًا صلى الله عليه حق وانتم  
تشهدون. قال قتادة رحمة الله تشهدون انا نعت محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم - 00:11:41

وتتأمل كيف قال تشهدون يعني الشهادة ما تكون الا عن رؤية او سمع يعني يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كما قال الله عنهم. ثم وبخهم  
على اظلالهم غيرهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ وتكلمون الحق وانتم تعلمون - 00:12:01

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ شف اللباس لما تلبس لباسك كيف يعني يدخل اعضائك تدخل يدك في الكم وهذا آآ يعني  
آآ باطنك يدخل في اللباس آآ اللباس - 00:12:28

كلمة تدل على اختلاط وتدخل هؤلاء يلبسون الحق بالباطل يخلطون الحق بالباطل. فتلبس على الناس تمويها عليهم. هذا يكون فيما  
يمكن تأويل والتلبيس فيه فيحاولون ان يدخلوا الحق بالباطل. مثل ما مر معنا قالوا عيسى اه هو - 00:12:48

روح الله بنص كتابكم هو كلمة الله بنص كتابكم. اذا هو ابن الله شوف اه يلبسون لكن لما تميز بين الحق والباطل  
تقول معنى رح الله يعني الروح التي خلقها الله - 00:13:23

ليست جزءا من الله. روح خلقها الله مثل ما قال ناقة الله. هل كل شيء يضيف الله الى نفسه لابد ان يكون جزءا منه؟ لا هذى اضافة  
تشريف روح منه ابتدائية ليست تبعيضة فيلبسون يعني - 00:13:42

يأتون الى الشيء المحتمل يعني مثل ما قال الله تعالى مثلا او وصف نفسه ان آآ سمع الله بصر الله قالوا رح الله من هذا الباب. شف  
تلبس. خلطوا اذا بين الحق والباطل. لا. لما تفرق بين الحق والباطل يتضح الحق ويتبين الباطل - 00:14:02

روح الله يعني الروح التي خلقها الله ابتداء منه هو الذي خلقها ابتداء ليست جزءا منه ثم ارسل جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه  
الروح ونفح روح عيسى عليه الصلاة والسلام في مريم - 00:14:22

وحملت عيسى عليه الصلاة والسلام. كلمة الله يعني اضيفت الى الله تعالى. لانه هو الذي تكلم قال كن فكان عيسى في بطن مريم  
وتكون. فليس هو جزءا من لكن هم يلبسون. قال - 00:14:42

تلبسون الحق بالباطل وتكلمون الحق. والذي يلبس بين الحق والباطل لا بد ايش؟ ها؟ لابد ان اكتب شيئا من الحق. اه اذا كان الحق  
واظحا يعني ظاهرا بصورته الكاملة ما يمكن ان يلبس بالباطل لكن ايش لا بد ان يخفي شيء من الحق ويذين للناس مثل ما قلنا روح  
الله - 00:15:02

هذا كلام حق هذا كلام الله لكن ايش؟ اخفي حقيقة معناه. فكتم الحق لما اصون الحق بالباطل وتكلمون الحق. فكل تلبيس في كتمان.  
وكل كتمان ايضا فيه تلبيس. هذان متلازمان - 00:15:32

ليكتم سيلبس على الناس وايضا هذه الآية فيها رد الحق بطريقتين اما بالتلبس ففيما يمكن ان آآ يعني يؤول ويحرف فيسلكون هذا  
المسلك هناك نصوص في كتبهم ما قبل التلبيس. فماذا يفعلون؟ يكتمونها. مثل اه التبشير - 00:15:52

محمد صلى الله عليه وسلم. ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد. هذى ايش يفعلون بها؟ يكتمونها يلغونها يحرفونها فوبخهم  
على الطريقتين وبالفعل سبحانه الله اخفاءه او رد الحق اما - 00:16:24

بالشبهات او بالكتمان. قال يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكلمون الحق وانتم تعلمون وانتم تعلمون نعم متأمل كيف الاولى  
قال وانتم تشهدون هذه ابلغ انتم تكفرون في انفسكم وانتم تشهدون ان محمدًا صلى الله عليه وسلم رسول الله كيف تكفرون؟ ثم  
ايضا لما - 00:16:44

الحق بالباطل وتكلمون الحق؟ طب هل هذا بسبب نقص في العلم؟ قال لك لا وانتم تعلمون. انتم عندكم علم. ثم يذكر الله تعالى نوعا  
من تلبيسهم. وقال الطائف من اهل الكتاب. سبحانه الله! هنا يعني السورة كما قلنا سورة ال عمران سورة تثبيت. ثبت المؤمنين -

فحتى هذا النوع يعني او التلبيس الذي يذكر لاجل اظلال المسلمين ولاجل اه ان ينحرف المسلم عن طريق الايمان ما يثبت على الايمان. قال وقال طائفة من اهل الكتاب. امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره - 00:17:44

ليش؟ لعلهم يرجعون. وقالت طائفة من اهل الكتاب كما قلنا طائفة كانها تطوف من بعد مررة طواف الماكر وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وايش اللي انزل على الذين امنوا ها القرآن طيب ليش ما قالوا القرآن؟ شوف كيف من حسده - 00:18:14

ومن حقدمهم ما يعترفون اصلا ما قالوا امنوا بالقرآن امنوا بالكتاب لا. امنوا بالذى انزل على الذين امنوا. حتى ما صرحا بالفاعل. ها جاء الفعل هنا مني لغير المعلوم. الله هو الذي انزل القرآن على الذين امنوا لكن كان - 00:18:44

منزل هذا الكتاب الذي نزل على المسلمين كان منزله مجهول. لا يعلم. لذلك حذف امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار. وجه النهار. يعني في بداية النهار في بداية الصباح مثلا تصلون الفجر مع المسلمين وتقولون نحن امنا نحن معكم مسلمون. طيب - 00:19:14

جميل واحد اسلم جديد اكيد بعض المسلمين ايش سيكون معه سياحه لكن ايش يفعل؟ واكفروا اخره. تعال على صلاة العصر ولا المغرب؟ قال لا يجلس مع هؤلاء المسلمين اللي صاحبوا مثلا وهم مسلمون درجات منهم ممكى يكون عنده يعني اسلام قوي ومنهم من بدأ - 00:19:44

جديدا في الاسلام مثلا يقول لا انا رجعت كيف رجعت؟ لماذا رجعت يا فلان؟ لا هذا الدين الحق وبيبدأ بيت الشهادات يدخل آآ الشبهة والشك في قلوب المسلمين اثقل لعلمهم يرجعون. يقول هذا المسلم ضعيف الايمان او الجديد في الاسلام يقول والله هذا - 00:20:14 يعني كان من اخبار اليهود مثلا او من علمائهم هو دخل في الاسلام واكتشف ان في هذا الدين شي باطل فلذلك رجع يتسلل الشك في قلبه وربما يرجع عن الدين - 00:20:44

لعلهم يرجعون. وقال هنا امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار. يعني الوجه اول ما يستقبلك من الشيء ايش؟ وجهه وجه الانسان انه تستقبل الناس به. فالمعنى ببداية وجه النهار. اما كلمة اول النهار يعني يدخل فيها يمكن الى نصف النهار. فما قال اول النهار. قال وجه النهار يعني في البداية فقط - 00:21:04

اولا يعني او بداية اه النهار واكفروا اخره لعلمهم يرجعون. قال ابن عباس رضي الله عنهمما قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف اولى من اخبار اليهود او من من اليهود - 00:21:34

قال بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكره به عشية. نؤمن في الصباح ونكره في اخر المساء. حتى نليس عليهم دينهم. لعل فهم يصفون او لعلمهم يصنعون كما نصنع. فيرجعون عن دينهم فانزل الله هذه الاية. وقال مجاهد - 00:21:54 رحمه الله ايضا كما ثبت عند ابن جرير اليهود تقوله. صلت مع محمد صلاة الصبح. وكفروا اخر النهار اكرم منهم ليروا الناس ان قد بدلت لهم منه الضلاله. هذه العلة. هم ليش يفعلون هذه الحركة - 00:22:22

يظهرون الايمان اول النهار ثم يرتدون اخر النهار قال ليروا الناس ان قد بدلت لهم منه الضلاله بعد ان كانوا اتبعوه. ولذلك الاخوة هذا الكيد امره خطير شبهة بالفعل خطيرة. وهي في الحقيقة اه - 00:22:42

آآ هي آآ تماما الردة عن الاسلام. وما تشير الردة من الشك والريب في قلوب بعض الناس ضعفاء الايمان. ولذلك جاء الحد الحاسم في الاسلام في حد الردة ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال من بدل دينه فاقتلوه. وكما تعرفون هذا الحد - 00:23:12

يعني اصبح مثل الشعاعة للملحدين ولكل من اراد ان يطعن في الاسلام يقول انت مسلمون تكرهون الناس على دينكم ومن آآ يريد ان يخرج عن الاسلام ليس له مجال الا ان يقتل. وبالفعل هذه شبهة - 00:23:52

اذكر مرة واحد من الشباب مواطنين. اسأل الله ان يهديه ويبتنته. كان على خير وعلى صلاح وينشر مقاطع اسلامية ومواعظ سبحان الله بدأ يسأل بعض الاسئلة ما يجد جوابا من حولي من الشباب وبدأ يستمع لبعض الشبهات عن الدين وغير مؤهل - 00:24:12

هذه المشكلة بعض الشباب يظن ان ما شاء الله عالم بكل شيء في الاسلام. يقول خليني اسمع ايش عند هؤلاء الملحدين او اللي يطعنون في الاسلام ويتحمس وانا بدافع عن الاسلام يسمع كلامهم هو عنده ثقافة فقط ما تأصل في العلم. فعند يعني ثقافة -

00:24:42

عن الاسلام فربما تتسلل بعض الشبهات في قلبه هذا الذي حصل لهذا الشاب مسكون. سمع كلام عن حد الردة وكذا. فال فعل قال اذا هذا الدين ليس بالدين الحق. عشان يعني مسألة واحدة شوف كيف -

00:25:02  
هذا ضعف التفكير. احنا قلنا منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر ايش؟ متشابهة. طيب اشكل عليك شيء في المتشابه. رد الى عالم رد الى المحكم نحن عندنا امور محكمة في الدين عبادة الله وتوحيد الله ورسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والعبادات امور عظيمة كيف تتنازل عن -

00:25:22  
كل هذا لاجل انك ما فهمت جواب عن الشبهة هذي حد الردة مثلا تترك دين الاسلام بالفعل ارتد وترك الاسلام يقول ثلاث سنوات ما اصلي. مسكون والحمد لله يعني واحد جابه من الاخوة هنا جزاهم الله -

00:25:42  
جلسنا يمكن طال المجلس ما ادري ساعات وبالفعل الحمد لله رجع يعني تكلمنا عن الردة وكيف هذي من حكمة ورحمته بعباده في الحقيقة قال والله لو يعني تمنيت اني جلست مثل هذا المجلس قبل ثلاث سنوات لكن -

00:26:02  
الحمد لله الله يهدينا ما ادري ايش احوال الان. المهم اذا هذا الاخوة يعني آآ يعني شبهة وحتى للاسف من يعني بعض ضعفاء الایمان ينهزم امام مثل هذه الشبهات فيقول نعم -

00:26:22  
المسألة فيها خلاف بعض المسلمين ما يرون بهذا الحد. وهذا باطل. لأن هذا ثابت في السنة المحكمة النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه. نص صريح ونقله من قدامى اجماع العلماء على هذا -

00:26:42  
يعني هذه مسألة من مسائل الاجماع. لكن ما الجواب اذا اذا قيل لك طيب كيف انت اللي يريد ان يخرج عن دين الاسلام ليش تقتلونه؟ هو حر في دينه يريد ان يبدل -

00:27:02  
طيب بالله عليك لو واحد خرج عن ولي الامر في بلد قال انا على كيفي ما اريد ان اسمع واطيع لولي الامر. هذا في كل دولة ايش يعتبر؟ خيانة. خيانة -

00:27:22  
عظمى للدولة. ويصل حده وجزاءه الى ايش؟ القتل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني من اتاككم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يفرق عصاك او يشق عصاك مفرق جماعتكم ايش؟ فاقتلوه كائنا من كان -

00:27:42  
بالفعل هذا سبب قتل كثير من الناس. هذا اذا خرج عن السمع والطاعة لولي في الامر سيثير الفتنة في المجتمع وربما بعد ذلك آآ يؤدي الى الخروج على جماعة المسلمين -

00:28:02  
المظاهرات والاغتيالات التكفير والتغجير كما نشاهد في البلاد كما حصل هذا من قبل اسأل الله ان يحفظنا ويحفظ بلادنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. طيب الان هذا لو خرج عن السمع والطاعة -

00:28:22  
امر يصل عقابه الى القتل. كيف الذي يخرج عن السمع والطاعة لرب العالمين؟ طبعا ليس الخروج هنا يعني بالمعصية لا يشذ عن الكون كله. يكفر بالله لا يؤمن بالله هذا كيف ما يكون جزاءه القتل؟ اذا كان هذا يخرج عن سمع الطاعة للانسان من باب تنظيم الامور -

00:28:42

خوف على نفوس الناس من هذا الانسان يقتل. اليس الذي يخرج عن عبادة رب العالمين عن الغاية التي خلق الخلق لاجلها اما يستحق مثل هذا؟ اذا جاء الدين لحفظ النفوس. قاتل يقتل يخرج عن جماعة المسلمين يقتل. بحفظ -

00:29:12  
الاعراض الزاني الممحض يرجم. والزاني غير الممحض يجلد بحفظ العقول. شارب الخمر يجلد بحفظ الاموال بقطع اليد. كيس الذي يعتدي على الدين. كيف يعتدي على الدين هنا الحكمة في الردة ايه الاخوة الردة في الحقيقة تعتبر محاربة لدين الاسلام -

00:29:32  
الردة حقيقتها حرب على الدين. انظر الكافر الذي يحمل السلاح كافر حربي. يقاتل المسلمين هذا واضح يقتل. المرتد يحارب المسلمين والله بحرب ربما تكون اشد من حرب الكافر بسلاحه. لماذا؟ لأن الردة كما عرفنا فيها تشكيك لي -

00:30:02



ولا لا هنا قطع هنا قتل. من بدل دينه فاقتلوه. ان هذا يضاد للغاية التي خلق الخلق - 00:36:14

لاجلها عبادة الله وحده جل وعلا. ثم من ظلم هؤلاء للإسلام يقولون الاسلام في حد الردة وقتل. طيب الردة موجودة اصلا عند اليهود والنصارى. في شريعتهم موجود هذا الحد كيف انتم اذا يعني تنكرون علينا ما يوجد عندكم. طيب اه بنو اسرائيل لما عبدوا العجل ايش كان ايش - 00:36:34

في العقوبة قال فتوبوا الى بارئكم فاقتلوها انفسكم. وامرهم موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا قتل منهم الاف مؤلف طب ليس ما قال لا خلاص توبة الى الله هذى التوبة هنا. مثلا ثم حد الردة انه بالقتل - 00:37:04

هذا موجود في سفر التثنية. يعني في الاصحاح السابع عشر فقرة اثنين وثلاث واربع وخمس. يعني من عبد الله وثنا غير الله او وثنا قال فارجمه بالحجارة حتى يموت. هذا موجود بنص التوراة طبعا النصاري - 00:37:24

يحرفون بي بالعهد القديم. تبي اذا هذا موجود عندكم؟ كيف تنكروننا علينا؟ هذا هذا الحد حكمة ورحمة من الله تعالى بعباده حتى ما تفسد اديان الناس. ولذلك جاء هذا الحجي في كل زمان. فاذا - 00:37:44

هذا يعني امر واضح ان شاء الله وليس هذا من الاكراه المذموم قول واحد هذا طيب ليس كل اكراه مذموم. لا اكراه في الدين اكراه يعني ابتداء. اكرهك على الدخول الاسلامي لا قد تبين الرشد من الغي - 00:38:04

لكن بعد ان تدخل في الاسلام لا. ليس الامر يرجع اليك كما تشاء لا. لأن هناك مفاسد على غيرك يحفظها الله تعالى او يدفعها حفظا اديان العباد. رحمة بالناس لذلك واحد مثلا لا يصلني تكرهه على الصلاة. مسلم ما يصلني يكره على الصلاة - 00:38:24

اكراه بحق. واحد آآ اخذ اموال الناس يماطل يكره على اداء الدين. ما يقول لا اكراه ممنوع في الاسلام هناك رهبة حق هذا من الاكراه بحق. فاذا وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل - 00:38:54

الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. وهذه الشبهة لا تزال موجودة. ذلك الكفار صار كما قلت يدعمون المرتدين. يعني حتى هناك في في المانيا مركز اسلامي اسم المجلس الاسلامي للمسلم المجلس المركزي للمسلمين. راحوا المرتدين سووا لهم مجلس المركزي للمسلمين السابقين - 00:39:14

شوف كيف التلبيس. المجلس المركزي للمسلمين ايش؟ السابقين. واحد يسمع المسلمين سابقين. والله يعني هذا من دين وهؤلاء ايش؟ مرتدون. ويدعمهم جمعيات الحادية. ان هذا فيه بث يعني الشبهة في نفوس المسلمين. ويتكلمون ايش؟ بعضهم يتكلم باننا نريد الاسلام لكن الاسلام الجديد. الاسلام ليس - 00:39:44

في وحشية ليس في قتل المرتد. ومن يترك دينه لا بأس هذا الاسلام الذي هو دين الرسل كلهم التون والاسلام ظلم المرء ويأتون بمثل هذه الشبهات ويعني يصطادون هكذا بعض الجهلة من المسلمين - 00:40:14

ويقعون في مثل هذا الفخ. تماما كما قال الله تعالى هنا. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. فدعم هؤلاء المرتدين هذى يعني هذا قديم هذى خطة اليهود - 00:40:34

ولا تزال يعني هذا لا يزال موجودا. وذلك الاخوة ايضا نستفيد من هذا ان من الله عليه بالاستقامة على الدين فعلي ان يحذر من ان ينقص على عقبه. يعني انسان من الله عليه بالصلاه - 00:40:54

استقامة في ظاهري حتى مثلا اعفى لحيته على سنة النبي صلى الله عليه وسلم او آآ امرأة تحجبت بل تنقبت. طيب ثم بعد ذلك تترك النقاب او يحلق لحيته او كذا. اذا رآه غيره ايش يقول؟ يقول لا هذا جرب الاستقامة ورأها - 00:41:14

فيها شدة وفيها تزمنت اه احسن لي ان اكون بعيدا عن هذا الطريق. فلان استقام وترك اه الاستقامة. وفلانة تنقبت تركت فلانة تحجبت نزعت الحجاب. فيكون في هذا صد عن الدين. هذا امر خطير جدا ينبغي - 00:41:34

اسلم ان ينتبه له. انت الان محسوب على الدين شئت ام ابىت. الناس ينظرون اليك انك تمثل الاسلام. فلا يؤتى من قبلك. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار - 00:41:54

واكفروا اخرهم لعلهم يرجعون. ثم ايش؟ يقولون ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله. ان يؤتى احد مثل ما اوتىتم او

يجاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتىه من يشاء. والله ذو والله واسع عليم. يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل

العظيم - 00:42:14

ايش معنى الاية وايshelfa صلتها بما تقدم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله. وهذه ان يؤتى احد ايش؟ من كلام من؟  
يشوف الاب فيها يعني يمكن عدم وضوح عند بعض الناس بل حتى بعض العلماء. القرطبي رحمه الله في تفسيره قال - 00:42:44  
هذه الاية اشكل اية في هذه السورة. يعني اصعب اية في هذه السورة في تفسيرها. ابن عطية ذكر فيها ثمان احتمالات زمان تفاسير  
لكن الامر واضح الحمد لله. القرآن واضح. اه ولا تؤمنوا - 00:43:14

اولا نعرف المعنى حتى نعرف الصلة. هم ايshelfa يقولون ايضا؟ لما يلبسون على الناس امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار  
اخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. حتى تفهم الاية - 00:43:34  
كمل كلام هؤلاء. كلام هؤلاء ايshelfa؟ هم طبعا ما قالوا قل ان الهدى هدى الله ما يقولون هذا الكلام ابدا. لكن الكلام الذي بعد ايshelfa كلام  
من ان يؤتى احد مثل ما اوتينتم؟ كلام هؤلاء اليهود. اذا هذى قل ان الهدى هدى الله هذى الله هذى ايshelfa - 00:43:54  
جملة ايshelfa اسمها؟ اعتراضية. ما اجمل الاعتراض هنا! لكن حتى نفهم الاية نصل يعني الكلام كله ببعضه ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم  
لماذا؟ طبعا ان يؤتى هنا لام التعليل ولام الناس - 00:44:14

لا النافية محدوفة هذا كثير في القرآن. اسلوب عربي يبين الله لكم ان تضلوا. هل معنى البيان يكون سبب لا طبعا. كما قال الله في  
اخر النساء يبين الله لكم يعني لان لا تضلوا. لكن - 00:44:34  
يحذف هذا لوضوحة وليكون التقدير اوسع. يكون معنى ابلغ يعني كراهة ان تضلوا لان لا تضلوا. المهم هنا فكذلك ولا تؤمنوا الا لمن  
تبع دينكم لثلا يؤتى احد مثل ما اوتينتم. او - 00:44:54

جاجوكم عند ربكم. ايshelfa معنى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم اذا؟ يعني قال ابن كثير هنا الایمان ايshelfa معنى لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم.  
اعجبني كلام ابن كثير في هذه الاية قال شف دقة ابن كثير. قال - 00:45:14

فلا تطمئنوا او تظهروا سركم وما عندكم الا لمن تبع دينكم. ولا تظهروا ما بايديكم الى المسلمين فيؤمنوا به ويحتاجون به عليكم. كلام  
مختصر طبعا بن جرير قال لا تصدقوا الا من تبع دينكم. من قال اللام هذى يعني كأنها زائدة. مثل - 00:45:34  
مثل ما قال الله تعالى عسى ان يكون رد لكم بعض الذي تستعجلون يعني ردكم تبعكم بعض الذي تستعجلون لكن بن كثير رحمه  
الله التفت الى حقيقة الایمان اشتقاء الایمان. الایمان من الایش؟ من الامن - 00:46:04  
ايshelfa الفرق بين التصديق والایمان؟ التصديق قد ما يكون فيه انتمان علم؟ لكن آآ كما قالنبي الله يعقوب آآ او يعني آآ اخوة يوسف  
لما قالوا يعني ها وما - 00:46:24

انت بمؤمن لنا. ما قال بمصدق لنا. ليshelfa؟ اه كم يقولون ايshelfa؟ يعني انت لن تثق فينا. ولن تأتمننا. لن تأتمننا على هذا الخبر يعني ما  
عندك امن تجاهنا. وما انت بمؤمن لنا. اكيد ستتهمنا - 00:46:44

يعني ما عند لن تأتمن على هذا الخبر الذي نحن آآ نقوله لك. ولو كنا صادقين كذلك هنا شوف ابن كثير نظر بهذه النظرة قال ولا  
تطمئنوا هذا الاطمئنان الامن - 00:47:14

واصل الایمان. لك اصل الایمان سبحانه الله ليس مجرد تصديق. ايshelfa الفايدة؟ التصديق سأن يصدق. فرعون يصدق. اللي يقول انا  
ربكم والاعلى الله قال وجدوا بها ايshelfa؟ واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. لكن الایمان ارفع تصديق مع ايshelfa؟ مع - 00:47:34  
ها اقرار خضوع عمل هذا يولد ايshelfa؟ الامن. يولد الامن في النفوس والطمأنينة يطمئن ما يمكن يطمئن القلب الا اذا ايshelfa؟ الا اذا عمل.  
بالله عليك واحد ها اه - 00:47:54

عندهم امتحان وما يعمل ما يستعد هل سيكون مطمئنا عندما يذهب الى الاختبار؟ لا. لكن كيف يكون عنده طمأنينة؟ اذا عمل استعد  
بالعمل تحصل الطمأنينة التي هي حقيقة الایمان. ما يكون الا اذا بالخضوع والقرار. فالایمان ذلك اهل السنة يقولون تصدق - 00:48:14

مع مع عمل العمل من الایمان. المهم فقال هنا ولا تطمئنوا او تظاهر فيو سركم وما عندكم الا لمن تبع دينكم. يعني لذلك الله اعلم كان يشير ابن كثير الى قاعدة التضمين يعني آآ والا الایمان صحيح يتبعى بالله ما يقال امنت له - [00:48:34](#)

لا بأس. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. يعني ابن كثير رحمة الله والله كأنه ايش يعني لما قال لا تطمئنوا او تظاهروا سركم وما عندكم الا لمن تبع دينكم. هذان - [00:49:04](#)

او ليس هذان قولين لا. لا تطمئنوا. الانسان اذا اطمئن الى صاحبه ايه ده! يبدأ ايش؟ يظهر له ايش؟ اسراره كل شيء في قلبه يخبر به صاحبه هو معنى واحد لا تطمئنوا او تظاهروا اذا اطمأنت سيفظاهر ايش؟ سره وما عنده - [00:49:24](#)

لصاحب فهم الان نرجع الاية هم يقولون انتوا اظهروا الاسلام اول النهار لكن في اخر ايش اكفروا اخرة لعلهم يرجعون. طيب هو الان انت اذا اظهرتم الاسلام ها وجه النهار سياتون اليكم. لكن اخترسوا. لا - [00:49:54](#)

تطلعوهم على ايش؟ ما عندكم. لا تطلعوهم هؤلاء المسلمين. لا تطلعوهم على ما عندكم من علم انت في كتابكم ان محمد ايش؟ رسول وصفاته كذا كذا اياكم ان تطلعوهم على هذا - [00:50:24](#)

هذا السر بيكم. لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. بيقول واحد طب كيف يكون ايمان بشخص لا تؤمن الا لمن تبعه فدينكم يعني كما عرفنا لا تطمئن لهذا الانسان يعني لا لا تطمئن الا لمن ايش؟ تبعك - [00:50:44](#)

دينكم منكم يكون يهودي هذا نعم. تطمئن له فتخبره ايش؟ الاسرار التي عندكم. اما غير من تبع دينكم لا. لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. وهذا في الحقيقة من شدة حسدهم. يعني اه كأنهم يقولون يعني نريد - [00:51:04](#)

ان ننفرد بهذا العلم. طيب ايش الفائدة عندكم علم بدون عمل؟ علم يكون حجة عليكم. لذلك هم استدركونا في كلامهم. يعني قال ايش ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. عرفنا المعنى. يعني لا تخبروا تطمئنوا لهؤلاء المسلمين تظاهروا اسراركم للمسلمين - [00:51:34](#)

ها بل اظهروا هذه الطمأنينة والاسرار للاتباعكم. من اليهود. لماذا لا تظهر هذه الاسرار المسلمين قال ايش؟ لان لا يؤتى احد يعني من عوام المسلمين مثل ما اوتitem. وايش الفرق بعدين بينكم وبينهم؟ - [00:51:54](#)

انت اهل كتاب اهل علم عندكم علوم بأخبار الانبياء السابقين لا تحدثوا هؤلاء بهذه الامور شوف من حسدهم. وهذا الاخوة يكون شئم على صاحبه. هذا العلم الذي لا يذكر واحد عنده علم يقول انا ظفرت بهذه الفائدة سواء كان في التفسير في الحديث في الفقه يوجد للأسف الان - [00:52:14](#)

يقول ظفرت بهذه الفائدة والله ما خبر بها احد. قلت له ايش الفائدة؟ انت الله تعالى علمك هذه الفائدة اذا ما نشرتها ستنتقطع هذه الفائدة بموتك. ما يستفيد منها احد. ولن تتميز - [00:52:44](#)

بها اذا ما اظهرته ولا نشرت بين الناس. لذلك من تمام النصح من تمام يعني الصدق والاخلاص في طلب العلم كذا تعلمت شيئاً تعلمه. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو اية. اما - [00:53:04](#)

يبخل بعلمه هذا الله لا يبارك له في علمه. مالك ابن عباس رضي الله عنهما لو كلمة جميلة يقول اني امر على الاية يعني اعلم معناها يعني اود لو ان الناس كلهم يعلمون ما اعلم فيها من حب الخير - [00:53:24](#)

الناس فاما هؤلاء شف الحسد اللي عندهم. هم في كتبهم لا شك هناك قصص عن الانبياء مثلا امور لا تحدثوا بها. لا تظاهروها الا لمن تبع دينكم. قال ان يؤتى احد مثل ما اوتitem. وهذا تماماً كقول الله تعالى هذا الجزء تماماً كقول الله تعالى هذا كما ذكره البقاعي - [00:53:44](#)

قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم ما يودون ان ينزل عليكم خير من ربكم يعني علم. قال الله ايش؟ فرد عليهم والله يختص برحمة من يشاء والله ذو - [00:54:14](#)

فضل عظيم. وهنا تماماً ت Shawf نفس الرد قل ان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله واسع علیم. يختص برحمة من يشاء والله ذو الفضل له تماماً مثل ما ختم اية البقرة. طيب او يجاجوكم عند ربكم هذى عجيبة في الحقيقة - [00:54:34](#)

يقولون يعني لا تخبروا المسلمين ان محمد صفة كذا وكذا وانه هو الرسول الحق. ليش؟ لان لا حاجوكم عند ربكم. اذا اطلعوا على هذا

غدا يوم القيمة سيقولون امام الله هؤلاء اليهود - 00:54:54

عندهم علم بان مهوما رسول الله. فاكتمو هذا عن المسلمين حتى ما يحتاجون به عليكم يوم القيمة والله هذا شيء عجيب اين العقول؟ يعني هل هذا يخفى على الله؟ هل في شيء يخفى على الله - 00:55:14

ان يعني اذا كتموا هذا ويوم القيمة جاءوا المسلمين ما عندهم علم بما في كتبهم هل سينطلي هذا اعوذ بالله يعني هل يعني اه الله تعالى ما يعلم ما في كتبه طيب هو الذي انزل هذه الكتب. كيف يقولون مثل هذا الكلام؟ لذلك ايش قال في سورة - 00:55:34  
سورة البقرة نفس هذه الاية ايش قال؟ واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثون بما فتح الله عليكم من صفة محمد وكذا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم - 00:55:54

يعني شوف مرات فضول احيانا في الكلام حتى لو كان انسان على باطل يقول والله صحيح انتوا دينكم ترى فيه كذا وكذا وهذا موجود عندنا يبدأ يتكلم اه رؤساء اليهود ينكرن على اتباعهم. اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ليجاجوكم به عند ربكم؟ افلا تعقلون - 00:56:14

هذا ممكن تصلح تقول افلا تعقلون؟ اولا يعلمون ايش؟ ان الله يعلم ما يعلنون يعني كيف هم يقولون هذا الكلام؟ والله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون اذا الان عرفنا معنى الاية. ولا تؤمنوا ادم من شدة حسدكم. قال ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم - 00:56:34  
ليش؟ لان لا يؤتى احد مثل ما اوتبرتم هذا حسد او يجاجوكم عند ربكم. هذا من طمس البصيرة حقا كما قلنا يا هل يعني الله سيخفى عليه ما انزله هو عليهم؟ حتى يعني ما يكون للمسلمين حجة على اليهود - 00:57:04

ذلك ينجو اليهود وما يدخلون العذاب النار ابدا. قال ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. لكن تأمل كيف. سبحان الله قبل ان يكمل كلامهم قال تعالى ماذا؟ قل ان الهدى هدى الله. سبحان الله. لانهم اذا يريدون بهذا الكلام ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم - 00:57:24  
حسدا من عند انفسهم كل هذا تبع التلبيس الاول. يعني هم الان يعني يؤمنون اول النهار نفaca طبعا كانوا يكفرون اخره ويتوافقون فيما بينهم. لا تطلعوا المسلمين على ما عندكم. كل هذا لاجل ايش - 00:57:51

اضلال المسلمين يعني يريدون ان يضلوهم بدون ان ايش؟ يكونون معهم في الدرجة. في العلم يعني يعني يضلوهم ويكونون ايش؟ اتباع لهم وجهلة. لا يعلمون ما عندهم. شوف كيف الحسد يعني - 00:58:11

يعني لا انهم ايش؟ انت الان لما تدعوا واحد للإسلام والله تتمنى انه ايش؟ يكون عالم يكون يعني يفهم الاسلام كله ولذلك بعض يعني الاخوة ممكن يستعجل يعطي يعني اه كتب كثيرة لا شوي ادرج معه لكن شوف كيف - 00:58:31  
حسن نيته. ويشفوف واحد يسلم يعطيه كل شيء. ودي يتعلم كل شيء واعطيه ترجمة للقرآن كامل ويعطيه. لا علم الصلاة وفاتحة الكتاب وهكذا شيئا فشيئا. لكن شوف كيف حسن لكن هؤلاء اليهود ايش؟ شوف الحسد اللي عندهم. حتى ويريد اضلالك وفي الوقت - 00:58:51 -

نفسني ما اريد ان ايش تكون مثلي في العلم الذي عنده. فقال الله تعالى اكشف ورد عليهم. قل ان الهدى هدى الله قل ان الهدى هدى الله. هذه كما نحن في سورة ايش؟ العمران سورة - 00:59:11

تبثيت لذلك هذه جملة حقا يعني جاءت في مكانها قبل ان يكملوا كلامهم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم انقطع عليهم قل ان الهدى هدى الله. قال ابن جرير اعجبني كلامه. قال ان التوفيق توفيق الله - 00:59:31

قال ابن كثير هو الذي يهدى قلوب المؤمنين الى اتم الایمان. وان كنتم ايها اليهود ما ايديكم من صفة محمد في كتبكم آآ يعني آآ تكفرون او كذا نقلت سائر كلامه المهم يعني التوفيق بيد الله الله يثبت المؤمنين. ان الهدى هدى الله يهدى - 00:59:51  
قلوب المؤمنين للهدى وثبتت قلوب المؤمنين على الهدى. كما قال الله في اول السورة ربنا ايش؟ ربنا لا ترق بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. قل ان الهدى هدى الله. وذلك والله اعلم هنا - 01:00:21

اخوة اه الهدى الهدى بالتعريف يعني الهدى الكامل الهدى الحقيقي فما يكون المعنى هدى البيان فقط. بل يكون ايش هدى ايش؟ التوفيق. للقرن قل ان الهدى هدى الله. والمقام هنا للتثبيت. هم يريدون التلبيس على المسلمين واضلال المسلمين. فجاءت هذه الاية

قل ان الهدى هدى الله. هو الذي ثبت المؤمنون فقههم. بخلاف ايش؟ قل ان ايش هدى الله والهدى. هذه هدى الله والهدى جاءت ايش؟ في موضعين. في البقرة ولن ترضي عنك اليهود - 01:01:11

وللنصارى حتى تتبع ملتهم ايش قال؟ قل ان هدى الله والهدى. يعني هدى الله له دين الاسلام هو الهدى الملة الحقيقة اه يعني ان المقام هناك لبيان. اه يعني اه الدين الحق - 01:01:31

قال قل ان هدى الله هو الهدى. كذلك في الانعام قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ردوا على اعقابنا بعد اذ هدانا الله الذي استهواه الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا - 01:01:51

قل ان هدى الله والهدى. نعم سياق دعوة واحد حيران فيحتاج الى بيان. هدى الله والهدى لا تترك هذا الدين لكن هنا شوف كيف الاظلال امنوا بالذى انزل على الذى امن وجه النار واكفروا اخره لعلهم - 01:02:11

ارجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم لا. لن تضلوا المسلمين قل ان هدى الله هو الهدى. الهدى الكامل التوفيق هدى الله. قل ان الهدى هدى الله هو الذي يهدى قلوب المؤمنين وان يثبتهم. لذلك يعني هذا سر - 01:02:31

التقديم والاعتراض انه يعني هذا السورة كلها سورة ايش؟ تثبيت. والسياق هنا يعني فيه تثبيت للمؤمنين والله واعلم ان يؤتى احد مثل ما اوتىتم او يجاجوكم عند ريكم ثم ايضا يعني آآ - 01:02:51

رد عليهم ايضا بما يبطل حسدهم قلنا هذا الكلام كله كما عرفنا حسد من عند انفسهم ولهذا قال قل ان الفضل بيد الله. يؤتىهم من يشاء والله واسع عليم. قال ابن كثير يمن على من - 01:03:11

باليمان والعلم. كما اعطى الرسالة موسى عليه الصلاة والسلام اعطاهما موسى عليه وسلم كما فضلبني اسرائيل على العالمين في زمانهم بعد ذلك فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم تفضيلا مطلقا على العالمين - 01:03:31

لان الفضل بيد الله يؤتىهم من يشاء. لكن من الذي يستحق هذا الفضل؟ قال والله واسع سليم. والله واسع في فضله. عليم بمن يستحقه. بمن لا يستحقه والله واسع عليم. ثم تأمل يختص برحمته من يشاء. انا - 01:03:51

حقيقة يعني هذا التفضيل من الله يرجع الى رحمته. يختص برحمته من يشاء فاختص امة محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة الخاتمة. فجعلها خير امة احمدوا الله على هذه النعمة. والله نحن في نعمة عظيمة ان جعلنا ربنا جل وعلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاختصنا - 01:04:21

بهذا الفضل العظيم. يختص برحمته من يشاء. فاختص هذه الامة برحمته. والله الله ذو الفضل العظيم. هذا من عظيم فضله سبحانه. والله ذو الفضل العظيم. قال ابن كثير اي اختصكم ايها المؤمنون - 01:04:51

قال من الفضل بما لا يحده ولا يوصف بما شرف به نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء وهداكم به لاكم الشرائع. فحقا الاخوة علينا دائما ان نستشعر فضل الله علينا - 01:05:11

الله تعالى اختصنا برحمته وفضل علينا بفضله الواسع العظيم. فهذا الدين فضل من الله علينا. ثم ايضا اختصنا اختصاصا اخر. لأن دين الاسلام انظر كيف فرقت الفرق في لكن عندما يختص الله تعالى برحمته يجعلك على السنة على الصراط المستقيم - 01:05:31

هذا اختصاص يختص برحمته من يشاء. ثم يختصك يجعلك تحب العلم مجالس العلم تحب القرآن. هذا اختصار النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا ايش؟ يفقهه في الدين. شف اختصاص. الله يريده - 01:06:01

بك الخير. لذلك هذه الهدایة رحمة من الله. ذلك كما قال الله تعالى في اول الفاتحة الرحمن الرحيم وجاء بعدين ايش؟ اهدنا الصراط المستقيم. وبعدين صراط الذين انعمت. قال ابن القيم اولها رحمة - 01:06:21

او سلطها هداية وآخرها نعمة. هاي سورة الفاتحة. فنصيب العبد من الهدایة بحسب نصيبه من الرحمة والنعمة. جاءت الهدایة محفوفة بين الرحمة والنعمة. حتى تعلم ان هدایتك كلها رحمة من الله ونعمة من الله عليك. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ايش؟ ما زكي منكم من احد ابدا. ولكن - 01:06:41

ان الله يذكر من يشاء. والله سميح عليم. هذا ما يجعلك تتكبر ابدا ولا تغتر بعلمك او استقامتك ولا تعجب بعملك والله تنكسر كلما تذكرت ان الفضل لله. الله تعالى اختصني - 01:07:11

اني طالب علم جعلني احفظ القرآن حسب الي اليمان. الله اختصني او قفي بين يديه في الصلاة. هني الصلاة اختصاص. اصطفاء ولا كم من الناس الان ما صلوا العشاء. الله تعالى اختص اختارك او قفك بين يديه. فاعلم ان كل عمل صالح تفعله هذا اختصاص - 01:07:31

من الله لك. الان نرجع الى بيوتنا وننام لكن الذي يقوم قبل الفجر بساعة نص ساعة يقوم الليل هذا الله اختصه برحمته. في هذا الوقت المبارك الذي يقترب فيه الرب من عباده ينزل ربنا الى السماء الدنيا كما - 01:07:51

بجلاله في الثالث في ثلث الليل الاخر يقول هل من داع فاستجيب له؟ هذا اختصاص من الله لما يقيمه بين يديه يختص برحمته لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم. نقف اذا عند هذه الاية ونسأله تعالى ان يختصنا برحمته الواسعة وفضله - 01:08:11

اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا واللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا فبه جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احيتنا واجعله الوارث منا واجعل - 01:08:31

على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. ونسأله الله - 01:08:51

تعالى الله اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا ان استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:09:11